

## تفسير السعدي

وَنَزَّلَنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَّكًا فَأَنْبَتَنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ

وحاصل هذا، أن ما فيها من الخلق الباهر، والشدة والقوة، دليل على كمال قدرة الله تعالى، وما فيها من الحسن والإتقان، وبديع الخلقة دليل على أن الله أحكم الحاكمين، وأنه بكل شيء عليم، وما فيها من المنافع والمصالح للعباد، دليل على رحمة الله، التي وسعت كل شيء، وجوده، الذي عم كل حي، وما فيها من عظم الخلقة، وبديع النظام، دليل على أن الله تعالى، هو الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا، ولم يكن له كفواً أحد، وأنه الذي لا تبغي العبادة، والذل [والحب] إلا له تعالى. وما فيها من إحياء الأرض بعد موتها، دليل على إحياء الله الميت، ليجازيهم بأعمالهم، ولهذا قال: { وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيْتًا كَذِلِكَ الْخُرُوجُ }